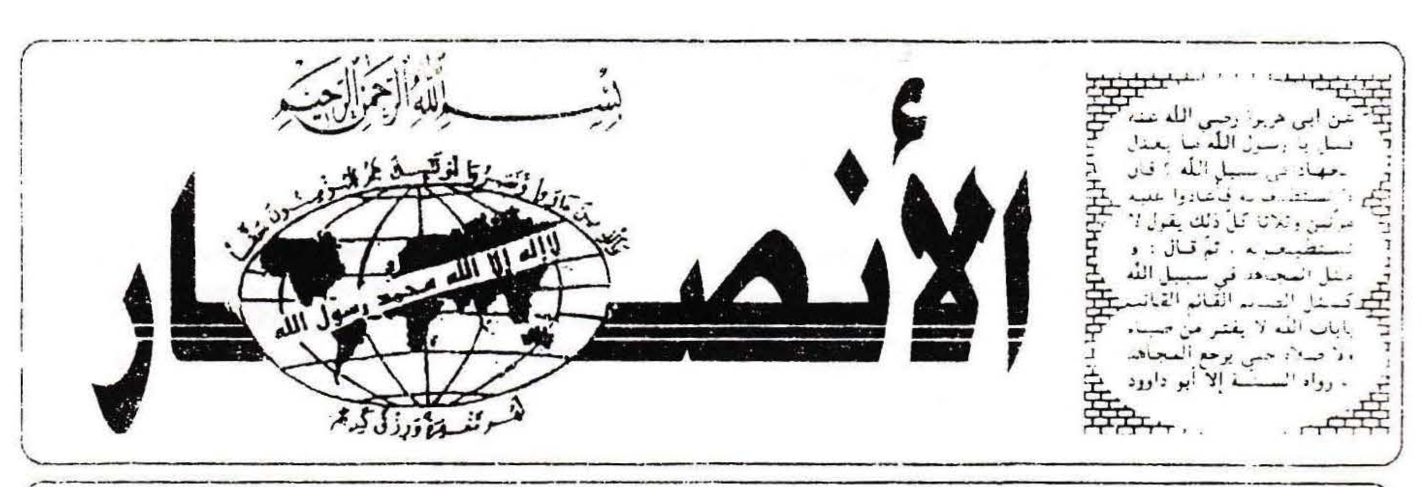


نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 27 شعبان 1416 هـ الموافق لـ 18 / 01 / 1995 — العدد 132

مزيد من المعلومات من أرض الجهاد حول حقيقة ما وقع من كشف مخطط تصفية المنهج السلفي وحملته في الجماعة الإسلامية المسلحة ..

العمليات الجهادية خير دليل على تماسك الجماعة ووقوف الجميع خلف القيادة السلفية الشرعية ..

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX : 3027
13603 HANINGE
SWEDEN

كلمة الأنصار

﴿ الذين قال لهم النّاس إنّ النّاس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ..﴾

الحق أحق أن يقال ، فقد وقعت الأنصار في خطأ فادح حيث ظنت أنها نقلت الحقيقة كاملة بخصوص مقتل الشيخ محمد السعيد وعبد الرزاق رجام ، ولكن هي ظروف المعارك والحروب ، وظروف الإتصال الصعب والمعلومات التي تخدم المعركة أو تحقق المصلحة ، لقد اعتذر الإخوة المجاهدون في الداخل من هذا الأمر فقد وصلهم الخبر بطريقة التورية والتعريض حرصا على تحقيق مصلحة الجهاد وقيادته ، ومحاولة لاصلاح الفساد الطارئ الذي ينبغي أن يعالج بكل حكمة وروية .

نحن لا يهمنا أن يقتنع بنا الخصوم ، ولن يضيرنا أن يزداد حقدهم علينا ، لأن هذا الحقد والغضب ليس بسبب هذا الخطأ فلو كان بسببه فقط لسهل علاجه والخروج منه ويكفي أن نستغفر ونتوب منه والله يعلم أسرارنا وحقيقتنا ، ولكن حقدهم وغضبهم علينا مبعثه خلاف المنهج ، وتضارب فهمنا السلفي لدين الله تعالى مع فهمهم الأعوج البدعي .

هم ينقمون علينا أننا نصف الواقع وصفا صحيحا ونسمي الأشياء بأسمائها ونحاول بكل ما أوتينا من قوة أن نجرد التوحيد من عفن الأفكار وضلالات البشر وزبالات أهواء . ونجرد الجهاد من شبه الديمقراطية والتعددية الحزبية ومن أجل العودة للمسار الإنتخابي ، هذا هو الفارق بيننا وبينهم ، وهذه هي الخصومة ، وهذا هو أساسها ومبدؤها ، وليس لمعصية وقعنا فيها أو خطأ إيصال خبرما إلى الناس .

نعم لقد كان الخبر خطأ ، وشهد الله أنه لم يكن كذبا ، إذ لم نحاول مرة من المرات أن نظهر للناس خلاف ما نعتقد أو ضد ما نعلم ، نعم يسعنا في بعض المرات أن نسكت أو نغض الطرف أما أن نقول غير ما نعتقد ونعلم فهذا لا نرضاه لأنفسنا تعبدا لله تعالى وحفظا لصدقنا الذي تنازع البشر جميعا عليه ومن أجله ، ثم لرجولتنا التي نحفظها من كل ما يدنسها ويشينها . ثم لعلمنا أن حبل الكذب قصير ، وأن رجليه من خشب تهويان مع أضعف هبة ريح .

ومن هنا صرحنا (مع ألمنا الشديد لهذا التضارب) أن نخرج بيان الجماعة الإسلامية المسلحة في تبنيها لقتل السعيد ورجام ، ومن أجل الحقيقة فلنتحمل كل النتائج . سواء كانت عتب محب أو إرجاف كاذب أو تهريف مأفون ، واعتذارنا هو للمحبين ، ويكفي أن يعلم هؤلاء المحبون أنه من أجلهم ومن أجلهم فقط نكتب هذه الورقات ونبث هذه الأخبار ، فلسنا بالآملين أبدا أو الحالمين برضى المبتدعة أو بلجم أصحاب الأهواء أهواءهم .

هذه رسالتنا في نشرة الأنصار وسنقول الحق ولو كان مرا .

حتى آخر كلمة هي في قدر الله أنها آخر كلمة فنسأله سبحانه وتعالى أن يقبل توبتنا ويستر عوراتنا ويقبل كلماتنا ويكرمنا بقبول دمائنا آمين آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم ﴾

المعركة مازالت دائرة ضد دعاة جهنم

ضمن العمليات الجهادية الموجهة ضد الجهاز الإعلامي التابع للدولة المرتدة ، استطاعت كتيبة < الشهداء > الوصول إلى صحافيين ورميهما بالرصاص ، مما أدى إلى مقتل أحدهما وجرح الثاني .

كما استطاعت نفس الكتيبة تفجير ثلاث قنابل في أماكن متفرقة بالعاصمة والحصيلة مجهولة .

من جهة أخرى أكد الأخ أن العاصمة تشهد عمليات عسكرية يومية .

الصومعة (بوفاريك) :
كتيبة الفتح تنافس غيرها في الجهاد

لا زالت الجماعة الإسلامية المسلحة تشن عملياتها الموفقة بواسطة الصواريخ التي وفقها الله لصنعها ..

فخلال الأسبوع الماضي وجهت كتيبة الفتح صاروخها على مقر للدرك الأسفل مما أدى بفضل الله إلى تدميره كليا .. أما الخسائر في أرواح الطواغيت المرتدين وأعوانهم كان صعبا على الإخوة الحصول عليه .

كما ألقت نفس الكتيبة القبض على أحد البياعين (المنافقين) المكلف من طرف الدولة بمتابعة أعمال المجاهدين ، فبعد استنطاقه والحصول على ما في صدره العفن تم قتله ـ والحمد لله ـ .

وفي عملية استعملت فيها المتفجرات .. تمكنت كتيبة الفتح من تفجير مدرعة (BTR) ، الأولى فجرت عن آخرها والثانية سلم منها النصف .

خميس خشنة :
كتيبة القدس وفن صيد الطواغيت

في عملية تفجير موفقة ـ بفضل الله ـ استطاعت كتيبة <القدس> القضاء على 17 طاغوتا .

شلف:
في الغرب : لا وحدة حتى يجرد الإنقاذيون التوحيد

بعد صدور بيان الجماعة الإسلامية المسلحة حول < قتال جيش الإنقاذ > وشرح الظروف والأسباب الشرعية التي أدت إلى هذا القرار ، فقد شن جنود الجماعة هجوما على جيش الإنقاذ مما أدى إلى مقتل 11 فردا منهم .

البليدة :
مأوى الجاهلية تتهاوى على يد كتيبة خالد بن الوليد

مدينة تبعد عن العاصمة الجزائرية 90 كم شرقا شهدت أكثر العمليات الجهادية بطولة وإثارة وكانت عملياتها مصدر خوف ورعب للمرتدين ، على الرغم أن المرتد العميل محفوظ النحناح هو من هذه المدينة الساخنة بعملياتها المتكررة .

خلال هذا الأسبوع استطاع مجاهدو الجماعة الإسلامية المسلحة تدمير فندق يأوي إليه ضباط المخابرات وأفرادهم هربا من عناء الخوف والرعب الذي يلاقونه على يد المجاهدين ، وهناك يمارسون بهيميتهم الفاجرة من زنا ورقص وعهر ، اسفرت العملية عن 15 قتيلا وأكثر من 30 جريحا بعد أن تهاوى الفندق إلى الأرض . العملية قامت بها كتيبة الصحابي الجليل خالد بن الوليد وذلك عن طريق تلغيم سيارة

أمام الفندق المذكور .

تنس (الغرب) :
والمليشيا لهم نصيب في جهنم

وفق الله الإخوة المجاهدون في عملية عسكرية رائعة إلى قتل 11 طاغوتا في صفوف الحرس البلدي (المليشيا) ، القوات الأشد كفرا وعداء على المجاهدين .

المدية :

سلفية الإسم والمعنى رغم أنف المبتدعة

في هجوم تمكنت الكتيبة السلفية التغلغل في صفوف قوات الطاغوت المرتد وتفجير مدرعة BTR .

وفي كمين موفق ـ بعون الله ـ استطاعت الكتيبة السلفية فتح التشكيل على سيارة تقل مجموعة من المرتدين العاملين في جهاز مخابرات الدولة .. الحصيلة بفضل الله مقتل 3 منهم وفرار السائق بسيارته نحو ثكنة عسكرية طلبا الحماية والنجدة .

الصومعة (الوسط) :
« فتح من الله ونصر قريب »

استطاعت كتيبة ‹ الفتح › الوصول إلى عدد من المليشيا وقتلهم عن آخرهم .

وفي مدينة عمروسة استطاعت نفس الكتيبة تدمير جسر داخل المدينة لشل حركة أحلاس المرتدين ..

تابلاط (منطقة جبلية) الوسط :
الإستقامة = قتل منافقين + غنيمة من المليشيا

سبق وأن نشرت ‹ الأنصار › الأخبار الجهادية والملحمة التي شهدتها هذه المدينة بفضل الله ثم بفضل عمل كتيبة ‹الإستقامة› الناشطة بتلك المنطقة ، فقد وفق الله هذه الكتيبة خلال هذا الأسبوع إلى العمليات التالية :

قتل بياعين (منافقين) أحدهما بمنطقة بعطة والثاني تابلاط .

وفي بني سليمان غنموا بيتا لأحد المرتدين (مليشيا) .

تعقيب وردّ افتراء

تعقيبا عما نشر في بعض الصحف حول اتحاد جيش الإنقاذ في غرب الجزائر مع الجماعة الإسلامية المسلحة بقيادة عبد الرحيم بن خالد تحت قيادة الجماعة الأسلامية المسلحة وانفصالها عن القيادة الشرعية بقيادة أبي عبد الرحمن أمين فقد وافانا مصدر مسؤول في الجماعة الإسلامية المسلحة بالمعلومات التالية :

1 ـ من المعلوم أن الأخ عبد الرحيم بن خالد قد عزل عن قيادة المنطقة الغربية قبل مدة طويلة وعين بدلا من الأخ عمر الغريب (كما كان معروفا في أفغانستان) ، وقد رفض عبد الرحيم العزل مما أدى إلى خروج بعض المجاهدين معه وكون بهم كتيبة وهو ما زال مدعوا إلى جلسة بينه وبين قيادة الجماعة الشرعية وإلى الآن لم يستجب ، وقد كان سبب العزل يدور حول أمور إدارية تتعلق ببعض المسائل الخاصة في المنطقة .

2 ـ لقد علم الجميع أن الأخ عبد الرحيم بن خالد سلفي المعتقد وهو يكن بغضا شديدا للمبتدعة في جيش الإنقاذ وكان من الأوائل الذين رأوا وجوب قتال هذه الطائفة المبتدعة وقد مارس ذلك فعلا ، وقد كان من أشد المعارضين للوحدة مع محمد السعيد وجماعته .

3 ـ منذ مدة ولآخر هذه الأيام والجماعة الإسلامية المسلحة تحاصر الأخ عبد الرحيم مع جماعته طالبة منه الخضوع للمحاكمة .

إزاء ذلك كله فإننا نستبعد هذا الخبر وآخر الظن أنه صياغة مخابراتية قصدت منه التشويش على قيادة الجماعة الإسلامية المسلحة بقيادة أبو عبد الرحمن أمين .

مصر

اصدرت الحكومة المرتدة في مصر ستة 6 أحكام بالإعدام في حق الموحدين والسجن على 12 آخرين من الجماعة الإسلامية العائدون من السودان بالأشغال الشاقة وكانت الإجراءات الأمنية مشددة حيث منع دخول العائلات والصحافيين قاعة المحكمة لحضور الجلسة التي لم تستغرق سوى دقائق .

ـ والأنصار ماثلة للطبع تلقت خبر الحكم على الشيخ عمر عبد الرحمن أمير الجماعة الإسلامية (مصر) بالسجن مدى الحياة هو وبعض إخوانه وأصحابه .

ونحن ندعو الله عزوجل أن يفك أسر الشيخ وأن يجمعه في دار العزة والجهاد مع إخوانه وأحبابه آمين .



الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

(1) ـ عن أنس رض الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من نصر أخاه بظهر الغيب نصره الله في الدنيا والآخرة» رواه البيهقي في الشعب ح رقم/7637 ، وقال صاحب الجامع الصغير : حديث صحيح ، والصحيح أنّ فيه الحسن البصري ـ وقد عنعن وهو مدلس وله شاهد من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه عند البيهقي .

(2) ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :«من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذَنَبِه . رواه أبو داود في السنن وسنده صحيح .

قال صاحب المرقاة ، علي القاري رحمه الله تعالى : المعنى أوقع نفسه في الهلكة بتلك النصرة الباطلة حيث أراد الرفعة بنصرة قومه ، فوقع في حضيض بئر الإثم ، وهلك كالبعير ، فلا ينفعه كما لا ينفع البعير نزعه من البئر بذنبه ، وقيل: شبّه القوم ببعير هالك ، لأنّ من كان على غير الحقّ فهو هالك ، وشبّه ناصرهم بذنب هذا البعير ، فكما أن نزعه بذنبه لا يخلص من الهلكة ، كذلك هذا الناصر لا يخلصهم عن بئر الهلاك الذي وقعوا فيه .. وأمّا ما رواه البيهقي والضياء عن أنس مرفوعا : من نصر أخاه (الحديث) محمول على نصرة الحقّ وإن كان اللفظ مطلقا (643/8 طبعة دار الفكر بعناية صدقي العطار) .

اعلم أخي المسلم أنّ البيان الذي اطلعت عليه في العدد السابق في نشرية ‹الأنصار› ، قد أثار الكثير من التساؤلات حول حقيقة الواقع الذي تمّ موجبا لهذا البيان ، وهو قتل الشيخ محمد السعيد وصاحبه عبد الرزاق رجام وبعض أفراد تنظيمهم الذي كشفت الجماعة الإسلامية المسلّحة عنه ، وحتى يكون المرء المسلم على بيّنة من هذا الأمر فإنّي سأناقش البيان من جهة شرعية محضة والله الموفق :

أولا : اعلم حفظك الله تعالى أنّه لا أحد فوق شرع الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم : «إنّما ضلّ من كان قبلكم أنّهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه ، وإذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحدّ ، وأيم الله لو أنّ فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها (رواه البخاري في كتاب الحدود ، باب كراهية الشفاعة في الحدّ إذا رفع إلى السلطان من حديث عائشة رضي الله عنها) ، وعلى هذا فإنّه ليسوء المرء المسلم أن يقتل أمثال محمد السعيد ممن عرف بلاءه في الدّعوة إلى الله تعالى ، وليس محمد السعيد ككل أحد ، ولكن لا ينبغي التهويش باسمه دون النظر المبصر لسبب القتل ، والبيان لم يوضح سببا شافيا وقاطعا لهذا القتل ، بل أبقى الكثير من الإحتمالات ، فإذا تعاملنا مع البيان فقط فهذا معتقدي ، ولكن عندي ما يجعل لقتله عذرا وتأويلا ، فمن أراد أن يفتح باب الحوار مع الطواغيت أو ينشئ علاقات مع طواغيت أجانب عن بلده كالقذافي وغيره ، أو سعى عاملا للعودة إلى الديمقراطية فهذا حكمه القتل ولا كرامة ، والله الحافظ والهادي إلى كل خير ، وإن لم يكن لهم عذر صحيح فهم آثمون بذلك .

من أراد أن يفتح باب الصلح مع المرتدين والطواغيت وينشيء العلاقات مع طواغيت أجانب عن بلاده وسعى إلى العودة للديمقراطية فإنه يقتل ولا كرامة

ثانيا : اعلم حفظك الله تعالى أن المجتهد له أجر واحد إن أخطأ ، والمصيب له أجران ، وأنّ الخطأ في الدماء لا يكاد يسلم منه جهاد ولا جهاد الصحابة رضي الله عنهم وهم أورع النّاس وأكثر المسلمين توفيقًا لإصابة الحق ، قال ابن تيمية رحمه الله تعالى : وهكذا أبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه ما زال يستعمل خالداً في حرب أهل الرّدة ، وفي فتوح العراق والشام ، وبدت منه هفوات كان له فيها تأويل ، وقد ذكر له عنه (أي ذكر لأبي بكر رضي عنه عن خالد) أنه كان له فيها هوى ، فلم يعزله من أجلها ، بل عاتبه عليها لرجحان المصلحة على المفسدة في بقائه ، وأن غيره لم يكن يقوم مقامه لأن المتولي الكبير إذا كان خلقه يميل إلى اللين فينبغي أن يكون خلفه نائبه يميل إلى الشدة ، وإذا كان خلفه يميل إلى الشدة فينبغي أن

يكون خلفه نائبه يميل إلى اللين لتعديل الأمر (257.251/28).

فلو ملنا جميعًا إلى القول بخطأ هذا الفعل وأنه فعل عظيم فهل يجوز لنا أن نسحب هذا الخطأ ليعم إبطال الجهاد تحت هذه الراية السلفية ؟

الجواب يعلمه كل من قرأ شيئًا من كتب العلم ، فالجماعة الإسلامية المسلّحة لم يصدر منها وإلى الآن إلاّ التسديد والمقاربة في إصابة الحق وتحري منهج الصحابة رضي الله عنهم في قتالهم للمرتدين في الجزائر ، فالواجب هو عدم إشاعة الفاحشة بمتابعة هوى النفس في إبطال هذه الراية وهذا المنهج ، قال ابن تيمية : ومن علم منه الإجتهاد السائغ فلا يجوز أن يذكر على وجه الذم والتأثيم له ، فإن الله غفر له خطأه ، بل يجب لما فيه من الإيمان والتقوى موالاته ومحبته ، والقيام بما أوجب الله من حقوقه من ثناء ودعاء وغير ذلك (الجهاد/234) .

ثالثا : مما سمعت واطلعت على طرق معالجة الآخرين لهذا الخبر أن الكثير منها لم يكن موفقا ، فبعضهم كان له هوى وارتباط بوصول هذا التيار إلى قيادة الجماعة فلمّا وقع ما وقع أخذه هواه إلى خطوات أبعد مما هو عليها ، وبعضهم رأى فيها فرصة غنية بتصفية حسابات خاصة مع آخرين ، فليس هو بالباكي على محمد السعيد ولا بالحزين ولكنها فرصة لركوب الحدث واستغلاله لبث شره وضلاله وبعضهم .. وبعضهم .. ويوم القيامة يحصّل ما في الصدور .

إنّ الواجب على المسلم أن لا يشيع الفاحشة ويتبع الهوى في القدح والتعيير لراية سلفية علم عنها التحري في اصابة الحق .

رابعا : كانت هناك وقفة طويلة لقتل التائبين من التهمة ، وأن الرجل إن تاب فلا يحل قتله فكيف قتلت الجماعة الإسلامية المسلّحة التائبين؟ فأقول وبالله التوفيق :

أ/ أن الرجل إذا تاب قبل القدرة عليه إن لم يصب حداً من حدود الله تعالى أو دمًا حرامًا يستوجب القصاص ثم أعلن توبته وأظهرها فليس لأحد عليه سبيل ، بل الواجب إكرامه وإطلاق سراحه وذلك تشجيعًا للآخرين على التوبة والإنابة (وللذكر فإن بعض أهل العلم كالأحناف وابن تيمية يرون للحاكم الحق في اسقاط الحد الشرعي إذا جاء الذي أصابه تائبًا نادمًا) ، هذا إذا كان ممتنعًا بقدرة وشوكة أما المقدور عليه فلا يجوز قتله إلا إذا استوجب القتل .

ب/ هل يجوز للحاكم أن يقتل أحداً تعزيراً ؟ الجواب : من قال من أهل العلم بجواز القتل تعزيراً (كالحنفية والحنابلة) إنما قاله في حالتين فقط وهما :

الحالة الأولى : من لم يندفع فساده إلا بالقتل قُتل ولو كان على معصية لا يستحق بها القتل ، فالسارق لحظة تلبسه بالسرقة يجوز قتله إن لم يكن دفعه عن سرقته إلا بالقتل مع أن حد السرقة هو القطع وليس القتل ، قال ابن تيمية : ومن لم يندفع فساده إلا بالقتل قتل ، مثل المفرق لجماعة المسلمين ، والداعي إلى البدع في الدين قال تعالى ﴿ **من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل أنه من قتل نفسًا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعًا** ﴾ ...(109/28).

الحالة الثانية : إذا تكررت منه التوبة أو بالحد، فمن عاود إلى نفس المعصية التي عولج منها إما بالتوبة أو الحد فللإمام قتله كالزنديق أو من شرب الخمر في الثالثة .

والبيان الذي أخرجته الجماعة لم يحدد لنا أحد هذه الأسباب ، وبالتحقيق تبيّن أن التوبة كانت بعد القدرة عليهم ، هذا مع العلم أني اعتقد أن الأفضل أنه كان للجماعة أن تعفو عن التائبين وخاصة في هذا الظرف العصيب ويعالجوهم باحدى طرق التعزير الأخرى ، ولكن هذا رأي والرأي ليس بملزم وفي هذه الأمور إنما يمضي أمر صاحب الشوكة وهو أمير الجماعة لا أمثالي من الناصحين أو المناصرين.

خامسا : زعم البعض أن الجماعة الإسلامية المسلّحة إنما عملت قيادتهاهذا العمل بسبب انحراف منهجها أو بسبب اختراقات طاغوتية لقيادتها فنقول : إنّ هذا القول ساقط باطل وليس بمثل هذا الفعل يحكم على منهج الجماعة وإنما يحكم عليها بمجموع أفعالها واستقراء فهمها للواقع وطريقة تعاملها معه ، والجماعة وإلى الآن أبصر وأحكم واعلم من غيرها في هذا الباب ، فها هي مواقفها ومواقف غيرها ممن يعبد الطاغوت ويرفع راية الديمقراطية ، ويفتح باب الحوار مع المرتدين ويرتضي التعددية الحزبية فهل يستوي خطأ تأول فيه صاحبه هذا إن أخطأ ولم يكن له دليل

قوي مع خطأ في المنهج والراية وانحراف عن راية المسلمين ، اللهم لا .

سادسا : هل يقتل المبتدع ؟

أ/ أما المبتدع بدعة مكفرة فلا خلاف في استتابته فإن تاب وإلا قتل ، وأنا اعتقد بكفر من رفع راية الديمقراطية في حزب أو تنظيم في وضع مثل الجزائر ، فمن دعا إلى العودة إلى الديمقراطية وحلّ الأزمة (كما يسمونها كذباً وزوراً) عن طريق العودة إلى البرلمان والتعددية الحزبية وبالتآلف والتحالف الوطني فهو يقتل ردة (بعد استتابته إن كان مقدوراً عليه وبدون استتابه إن كان غير مقدوراً عليه كما في الجزائر) وخاصة أن أمثال هؤلاء دورهم الرئيسي هو القضاء على الجهاد وإعطاء فرصة للدولة الطاغوتية للإطمئنان وترتيب أوراقها للقضاء على الإسلام وأهله .

ب/ أما الأشاعرة والخوارج والمرجئة والصوفية (الذين لا يعتقدون بعقيدة وحدة الوجود) فهؤلاء وإن كفّر أهل العلم بعض معتقداتهم كما كفر السلف القائلين بخلق القرآن (والأشاعرة يقولون بخلقه فهم يعتقدون أن كلام الله هو المعنى النفسي القديم القائم بالذات ولكن هذا المكتوب في المصاحف والمقروء في الصلاة والمحفوظ في الصدور ليس هو كلام الله تعالى) وكما كفر بعض أهل العلم الخوارج ، إلا أن الصواب عدم تكفيرهم لأسباب يطول شرحها الآن ، وبالتالي لا يقتلون الآن لبدعتهم إلا إذا مارسوا أعمالاً من منطلق عقائدهم وكانت هذه الأعمال تستوجب القتل وشرح ذلك :

❑ الخوارج : لقد قاتل أهل العلم العبيديين المرتدين تحت راية الخوارج وقالوا : نقاتل تحت راية من آمن بالله ضد من كفر بالله (انظر الفتوى في كفر الخطباء والمشايخ الذين دخلوا في نصرة وتأييد المبدلين لشريعة الرحمن بتعليقي) ، مع عدم رضاهم بالدخول في حكمهم ما لو انتصروا ، لكن لو أن الخارجي ثارت به عقيدته إلى قتل المسلمين واستباحة أموالهم وأعراضهم فإنه يقتل لما فعل من القتل واستحلال الحرام بفعله لا لمعتقده ، ويقتل الداعي إلى بدعة الخوارج وغيرها من البدع كما ذكر أهل العلم .

❑ المرجئة : لا يقتل المرء لقوله بالإرجاء مالم يدع إلى عقيدته ، لكن يقتل إذا أفرزت عقيدته موقفًا باطلاً ، فلو أنّ مرجئًا دخل في صف الطاغوت (لعدم قومه بتكفيره بسبب قوله إن هذا الطاغوت لم يستحل الحكم بغير ما أنزل الله) فإنه يقتل لدخوله في نصرة الطاغوت لا لقوله بعقيدة الإرجاء .

وهي مثل القائل بعدم تكفير تارك الصلاة ، فإن القائل بعدم تكفير تارك الصلاة لا يكفر لهذا القول بحجة أنه من لم يكفر الكافر فهو كافر ، لأنه قال بعدم كفره بسبب تأويل سائغ ، لكن لو أن هذا المعتقِد بعدم كفر تارك الصلاة ترك الصلاة واقعًا وفعلاً فإنه يجوز لمن اعتقد بكفر تارك الصلاة أن يكفره ، مع عدم جواز تكفيره لمجرد معتقده في الأولى.

فالخارجي والأشعري والصوفي لا يقتل في هذا الظرف بل يجوز القتال تحت رايته ضد المرتدين فقد قاتل المسلمون تحت راية صلاح الدين الأيوبي ضد الصلبيين وهو ممن أرسى الأشعرية في الجامع الأزهر ، والواجب عدم تولية المبتدع فإن تغلب نُصر على الحق الذي عنده ونوزع بقدر الباطل الذي عنده .

يجوز للأمير السّني السلفي أن يقتل المبتدعة إذا حاولوا الوصول لقيادة الجماعة لتغيير منهجها لأن فعلهم هذا أشد من ضلال الداعي لبدعته .

فالقول إنّ الجماعة الإسلامية المسلّحة قتلت الشيخ محمد السعيد وعبد الرزاق رجام لأنهما مبتدعة على عقيدة الأشاعرة قول ينقصه الدليل ، نعم يجوز للأمير السني السلفي أن يقتل المبتدعة إذا حاولوا الوصول إلى القيادة وتغيير منهجها لأن حالهم حينئذ أشد من حالة الداعي إلى بدعته ، فالمبتدعة هنا دعاة وزيادة .

وهذا الذي قلته يحتاج إلى شرح مطول وليس مثل هذه الأمور تعالج بهذه الأسطر ولكن ماقلته هو معتقد أهل السنة والجماعة وكتب السلف طافحة بذلك .

وفي الختام إن الجماعة الإسلامية المسلّحة بقيادة الشيخ أبو عبد الرحمن أمين هي راية أهل السنة والجماعة على أرض الجزائر ، ولا تسقط هذه الراية بالإحتمالات العقلية الجائزة ، ولسنا بمغيّرين ذلك إلا ببينة مثل عين الشمس والله الموفق .

والحمد لله الرب العالمين

هذا جدّك .. يا ولدي

الحلقة الخامسة والعشرون

صلاح الدّين الأيوبي المفترى عليه

بقلم حسام بن يوسف المصري

زعم الكويتب المغمور « حسين أمين » أن الملك العادل شقيق صلاح الدين الأيوبي كان له علاقة بملك الفرنجة إشارة منه إلى أن الملك العادل كان عميلا للصليبيين ودليل ذلك أن الملك العادل طلب زواج أخت « ريتشارد قلب الأسد » لكن ملك الإنجليز رفض .. هكذا تمخض كتاب حسين أمين أنف الذكر .

اعلم ياولدي أن ما نقلناه حلقة من حلقات الإفتراء على جدك السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي .. فهلم معي لنكشف سويا المخبوء ونفضح هذا الكاتب الحقود .

حقيقة زواج الملك العادل من أخت ملك الإنجليز :

ذكر الأستاذ سيد على الحريري في كتابه المذكور آنفا ص 199[وكانت الرسل تتردد إلى الملك العادل أبي بكر بن أيوب بأمر ريكاردوس وأعلموه بأن للملك أختا اسمها « جوانا » كانت متزوجة بـ« وليم » ملك صقلية ومات ويرغب تزويجها للملك العادل ..] .

الشاهد من القصة :

« بأمر الملك ريكاردوس .. أي أن ملك الإنجليز هو الذي طلب وألح ورغب الملك العادل للزواج من أخته « جوانا » ورفض الملك العادل .. عكس ما سطره حسن أمين تماما .. هذا هو الملك العادل الذي اتهمه الكاتب الباطن الخبيث بالعجالة .. وإليك قطفا من حدائق التاريخ التي تناولت سيرة « الملك العادل » شقيق صلاح الدين الأيوبي .. ذكر « ابن تغرى بردى » في النجوم الزاهرة جـ 6 ص 147: [وكان ملكا عظيما ذا رأي ومعرفة تامة قد حنكته التجارب ، حسن السيرة جميل الطوية وافر العقل ، حازما في الأمور ، صالحا محافظا على الصلوات في أوقاتها ، متبعا لأرباب السنة مائلا إلى العلماء . صنف له فخر الدين الرازي « كتاب تأسيس التقديس » وذكر اسمه في خطبته وسيره إليه من بلاد خراسان ، وبالجملة فإنه كان رجلا مسعودا ، ومن سعادته أنه كان خلف أولادا لم يخلف أحد من الملوك أمثالهم ، في نجابتهم وبسالتهم ومعرفتهم وعلو همتهم ، ودان لهم العباد وملكوا خيار البلاد] ا.هـ

وعندما توفى الملك العادل- رحمه الله - ذكر صاحب النجوم الزاهرة جـ 6 ص 154[... وعمل له العزاء في الدنيا كلها ، ونودي ببغداد : من أراد الصلاة على الملك العادل الغازي المجاهد في سبيل الله فليحضر إلى جامع القصر ، فحضر الناس ..] ا.هـ .

هكذا يا ولدي كان الملك العادل شقيق صلاح الدين الأيوبي فهم بنو أبيهم بحق .. خياراً من خيار ..

وأما ما قيل عن جدك السلطان صلاح الدين الأيوبي أنه كان يولى أولاده وإخوته وأقاربه الولايات ومناصب الدولة المهمة اعلم يا ولدي أن هذا الكلام صحيح في مجمله .. فجدك صلاح الذي لم يفعل غير ما كان خلفاء وسلاطين المسلمين عبر العصور يفعلون . وإن كنا لا نوافق على هذه الطريقة في الحكم لأنه ربما يكون هناك من هو أكفأ وأجدر بمثل هذه المهام العظام غير أن الثابت تاريخيا أن معظم أقارب هؤلاء الخلفاء والسلاطين كانوا بحق أهلا للولاية وتاريخ الإسلام حافل ببطولات وكفاءة هؤلاء الولاة .. ومن ناحية أخرى فإن عصر صلاح الدين وما قبله كان كثير الإضطرابات والتفسخات وبسبب هذه التقلبات استطاع الصليبيون أن يحتلوا بلاد الإسلام على مدار .. 200 عام .. إذن ماذا عسى صلاح الدين أن يفعل إلا أن يولى من يثق بهم من أهله وذويه خشية تفسخ البلاد وضياعها ..

أما ما قيل عن جدك أنه عميل لآل زنكي وللفاطميين حيث تولى وزارة من عهد الخليفة العاضد أي بمعنى كيف يقبل رجل سني مثل صلاح الدين أن يعمل وزيرا لدولة شيعية فاطمية مثل مصر ؟

اعلم يا ولدي أن نور الدين زنكي رحمه الله كان همه الأكبر إعادة الخلافة العباسية السنية والقضاء على الصليبية .. ولما لم يكن يتسنى له تحقيق ذلك إلا بالقضاء على الدولة الفاطمية التي كانت تتعامل مع الصليبيين وتسببت في تدمير وخراب عقيدة أهل الإسلام فمن ثم أرسل أسد الدين شيركوه وصلاح الدين الأيوبي للقضاء على هذه الدولة وقد حقق ذلك فعلا عندما أعلن صلاح الدين الأيوبي بسقوط دولة الفاطميين واعتلى المنبر وخطب للخليفة العباسي وأعاد المذهب السني بعدم شتم الصحابة رضي الله عنهم .

لهذه الأسباب وغيرها قبل صلاح الدين الأيوبي بوزارة الفاطميين وعمل تحت إمرة العاضد .. والحمد لله الذي وفق صلاح الدين لهذا المسلك إذ لولا فضل الله ثم قبوله الوزارة في ذلك العصر لظلت مصر « إيران أخرى » والقاهرة « قم أخرى » ..

وللحديث بقية إن شاء الله يا ولدي .

مصدر مسؤول في الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر يدلي في حوار معه تفاصيل مهمة حول مقتل محمد السعيد وعبد الرزاق رجام وتنظيم الجزأرة..

- إعتراف التنظيم أنّه دخل في الجماعة بقصد احتوائها وقطف ثمار جهادها ..
- تكذيب خبر ذبح (46) شخصا من الجزأرة وهم نيام ..
- تفاصيل مهمة حول إمارة أبو خليل محفوظ وسبب عزله ..
- إجماع القادة الميدانيين ومجلس الشورى على استبعاد محمد السعيد ورجّام من مجلس الشورى ..

نص الحديث

في البداية .. أكد المصدر المسؤول أن التناقض الذي وقعت فيه الأنصار كان راجعا للسرية التامة للعملية إذ أن أمراء المناطق وعرفاء السرايا لم يكونوا على علم بذلك ، وهذا يدخل في باب التورية واستخدام المعاريض التي يجوز للأمير استعمالها سياسة ، وقد أتت ثمارها .. وهذه الطريقة لمعالجة الأمر كانت راجعة للظروف التي كانوا يعيشونها .

وعلى الأنصار أن تنشر هذه الحقيقة .

ثمّ نفى الأخ الإدعاء الذي يردده المرجفون (قضية قتل 46 من أفراد تنظيم الجزأرة نياما) وقال إن هذا من الكذب المحض ، ولو فعلنا ذلك لقلناه ، وأنّنا لا نقوم بعمل حتى نعرضه على الكتاب والسنة ولا نقول إلا ما يرضي المولى عز وجل ...

وأن أي عمل نُقدم عليه فهو بعد البحث عن الأدلة الشرعية .

ـ أما عن اتهام قيادة الجماعة الإسلامية المسلحة بالمخابرات تارة وبالتكفير تارة أخرى فأكّد أن هذا كلام المرجفين (وقد عهدناه) ، وأكّد أن هذه الأمور شرعية ، وكل من لديه شبهة أو عدم قناعة فنحن مستعدون لمناقشته بالحجة والبرهان ، وكلّ أحد مقتنع بالمنهج السلفي وبالطريقة التي سار عليها النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وتابعيهم يعرف ما معنى المبتدع ، وهذه قناعة شرعية ومن عقيدتنا .

أمّا بخصوص عبد الوهاب لعمارة (العربي) وهو طبيب ـ رحمه الله ـ فقال :

بعد مسكه ومكوثه في السجن قرابة شهر ، حاول الإخوة إقناعه وإفهامه أن هذا التنظيم (الجزأرة) تنظيم بدعي وبدعته مكفّرة (ويقصد الإحتكام إلى الديمقراطية وإلغاء السنة بحجة تطور الزمان واعتبارهم أن الجهاد وسيلة ضغط للعودة إلى المسار الإنتخابي) ، إذ أنهم يقاتلون للعودة إلى قضيتهم ـ كما يسمّونها ـ الأولى ، وقضيتهم بدأت بالديمقراطية واستطاع الإخوة بفضل الله إقناعه ، ثم تاب . وتوبته لنفسه .. وقد تمّ هذا الأمر بعد القدرة عليه ، وتاب في سجن الجماعة .

ـ ومعلوم حكم من قدر عليه ، ولكن عقيدة أهل السنة والجماعة تحكم على الظاهر ، وبين دليل توبته بأن أفشى بكل الأسرار والنوايا الخبيثة لأفراد تنظيمه ، لهذا دعونا له بالرحمة واعتبرناه أحد إخواننا (وقد ذكر هذا في البلاغ)

وقد حوكم على يد الجماعة في شهر ماي 95 بخصوص تنظيم الفداء ونشرية «الراية» و«الإعتصام» والتي زعم فيها أصحابها أنها

تمثل مواقف ومنهج الجماعة الإسلامية المسلحة . وقد زعم فيها (في المحاكمة) عدم علمه بها وأظهر توبته من هذه الفعلة فأطلق سراحه وأرجع إلى الميدان مرة أخرى - في مجال الطب - ، حتى أخذ في القضية الأخيرة .

(الأنصار) : (فقد حكم على عبد الوهاب بالقتل لتكرر فعلته ولأن الحكم صدر على هذا التيار قبل القدرة عليهم) .

وأجاب الأخ المسؤول في سؤال حول دور محمد السعيد فيما قام به خليل محفوظ وتيار الجزأرة الذي سعى إلى تحريف منهج الجهاد فأجاب :

جاء محمد السعيد إلى المنطقة التي تمت بها البيعة (وسط الجزائر) ، جاء مع عبد الرزاق رجام وسعيد مخلوفي ورابح قطاف (ممثلا حركة الدولة الإسلامية التي كان أميرها عبد القادر شبوطي رحمه الله) .

وجاء محمد السعيد ليتكلم باسم الجبهة .

سعيد مخلوفي تكلّم باسم حركة الدولة الإسلامية .

ومعلوم أنّ الشيخ الملياني رحمه الله (وجماعته) قد دخلوا قبل ذلك في صفوف الجماعة.

وقد قدّم محمد السعيد مشروعا - كما سموه - ‹مشروع الجيش الإسلامي للإنقاذ › ، وعرضه على أبي عبد الله رحمه الله - وقد كنت شاهدا على هذا الكلام وكذا المناقشات التي دارت بينهما - والمشروع المقدم زكاه سعيد مخلوفي ، علي بن حاج ، محمد السعيد ، عبد الرزاق رجام ، إذ أن كل الذين كانوا في صفوف الجبهة زكّوه .

ولما طرحوه للنقاش مع أبي عبد الله أحمد (من الناحية الشرعية والتنظيمية) استطاع الشيخ أحمد أن يبيّن لهم أمورا كثيرة وأقنعهم أن الطرح المقدم لا يمكن تبنيه شرعا وواقعا ، يعني طرحهم لم يكن موافقا للشرع وللظرف ، كما وضح لهم عيوبا كثيرة كان يشملها المشروع .. فكان موقف محمد السعيد آنذاك أن لزم الصمت ولم يستطع الرد على انتقاد أبي عبد الله لمشروعه ..

وفي تلك الأيام (في ماي 94) بدأ أبو عبد الله ينظّم حلقات حضرها أطراف من الجماعة ، والجبهة (محمد السعيد ، عبد الرزاق رجام) ، والحركة (رابح قطاف) ..

في هذه الأثناء اقترح محمد السعيد طرحا غريبا وهو انضمام الجماعة تحت لواء الجبهة الإسلامية للإنقاذ وأن يسمى التنظيم بالجيش الإسلامي للإنقاذ ، وقد استاء كثير من الإخوة الحاضرين من هذا الطرح الغريب ثم رجع عليهم أبو عبد الله والإخوة بالدليل ، ومن الإخوة الذين عارضوا هذا الطرح بقوة لمخالفته للشرع : أبو العباس رحمه الله ، عنتر وإخوة آخرون قتلوا رحمهم الله ، وبيّنوا لمحمد السعيد وجماعته أنّ جماعتهم أصلا غير موجودة في الميدان كما بيّنوا لهم بدعهم وضلالاتهم ، وأصروا أن لا يتم هذا الأمر .

وللذكر فأنّ محمد السعيد وعبد الرزاق رجام لم يكونا على قناعة بالجهاد ، وهو - معلوم لدى الجميع - لأنّهم يعتمدون على السياسة الشيطانية لا السياسة الشرعية - والدليل على هذا أنّهم لم يعدّوا العدة أثناء عملهم الديمقراطي وإلاّ لكان عندهم جيش أو قوة عسكرية يواجهون بها من اغتصب حقهم الديمقراطي ونزع عنهم الـ 188 كرسي برلماني ، ولكن عندما بدأت الجماعة الإسلامية المسلحة تضرب بقوة وتفرض نفسها في الميدان .. في تلك الأثناء ، وقبلها بدأوا يظهرون أنفسهم على أنّهم المتواجدون في الميدان ، وأحيانا يهدّدون في بياناتهم ، ولو رجعنا إليها عبر نشرياتهم ‹منبر الجمعة› و‹النفير› التي كان يشرف عليها محمد السعيد وعبد الرزاق رجام سنجد أنّ الهدف وراء الجهاد - الذي زعموه - أمورا سياسية بعيدة عن مقاصد الجهاد الشرعية التي حدّدها الشرع ، ومن بين مطالبهم : إطلاق سراح الشيوخ والمعتقلين ، العودة إلى المسار الديمقراطي ، إذ كانوا دائما يربطون قيام الجهاد وتوقيف مسيرته بهذه الأمور ؟!! هذا كلّه كان قبل الوحدة وقبل انضمامهم للجماعة الإسلامية المسلحة .. فهذا دليل أنّ انطلاقتهم في الجهاد المبارك كان مبنيّ على أمور وأهداف ضالة بدعية وشركية .

في تلك الأيام ناقشهم أبو عبد الله أحمد في كثير من الأمور والتي كانوا يعتقدونها في ميزان الشرع الحنيف وأنّها تعتبر حراما .

كقضية الحوار مع المرتدين (وقد ظهر ذلك من خلال بياناته وتعليماته الخاصة) وهذا أمر عظيم لم يكونوا على دراية بـه .

كما بيّن لهم كفر الديمقراطية ومن يعتقد بها ..

وبيّن لهم تاريخ الجبهة وكيف بدأت .. وماهي الأهداف التي كانت تعمل من أجلها ، وخاصة أفكار بعض ممثليها ..

وفي الأخير بيّن لهم معنى الجماعة الإسلامية المسلحة والسياسة الشرعية التي تتبنّاها إضافة إلى منهجها المستمد من الكتاب والسنّة وإجماع الأمة وبعيدا عن القرارات السياسة من الواقع (إشارة إلى الكلمة التي يردّدها تيار الجزأرة) .

بعد هذا كلّه أبدوا (تيار الجزأرة) قبولا وفرحا وقالوا إنّ هذه الأمور كانت خافية عنهم .. كما أبدوا قناعتهم بهذا المنهج ، بعد هذا تمّت الوحدة المباركة بشروط وهي مذكورة في بيان الوحدة والاعتصام بالكتاب والسنّة كالتوبة من الديمقراطية وما وقع منهم سابقا ، وبايعوا الشيخ أبا عبد الله أحمد على المنهج السلفي .. لكن هنا يجب أن نقف عند بيانات عظيمة أدلى بها عبد الوهاب لعمارة تبيّن خلفية القصد الذي دخل فيه محمد السعيد وجماعته الوحدة ، فكان ممّا قال : أنّ محمد السعيد قبل مجيئه للوحدة كان قد التقى مع جماعته وعقدوا لقاءات فيما بينهم (تنظيم الجزأرة) واتفقوا قبل ذهابهم إلى الوحدة تسطير برنامجا يشمل عدّة حالات يمكن أن تطرح مع أفراد الجماعة الإسلامية منها :

- إذا قبلت الجماعة ودخلت تحت لواء الجبهة فهذا يعني أنّ خطّتهم (أي تيار الجزأرة) في احتواء الجماعة وتبنّي أعمالها قد نجحت ..

- وإذا حدث العكس (أي الرفض) فسيقبلون (أي تنظيم الجزأرة) بالانضمام تحت راية الجماعة لكن بهدف الإحتواء والتوغّل والوصول إلى القيادة ثمّ السيطرة على الجماعة (بحيث يتم احتواء الجماعة وحرف منهجها) بطريقة ذكية ، وهذه الأمور معروفة عند المبتدعة (طريقة الاحتواء والتوغّل وقطف الثمار) .. وأكّد الأخ أنّ المعلومات كلّها رسمية وقد أدلى بها الأخ عبد الوهاب لعمارة (العربي) رحمه الله أثناء التحقيق معه .

وأكّد الأخ المسؤول أنّ أغلب الإخوة من القادة الميدانيين وأمراء المناطق كانوا ضدّ الوحدة مع محمد السعيد ورجّام وتنظيمهم لما عُلم عن هذا التنظيم من طريقته في التغلغل في الجماعات بقصد السيطرة عليها واحتوائها وقطف ثمارها كما حصل مع الجبهة سابقا ..

وفي محاورة معه طلبت <الأنصار> منه ملفات التحقيق والاعترافات التي تثبت تورّط هذا التنظيم في محاولة الوصول إلى قيادة الجماعة وتحريف منهجها والتي هي موجودة بكاملها في ديوان الجماعة كما ذكر فوعد بالبحث في هذا الأمر مع القيادة من أجل تفريغها من الأشرطة وإحضار الملفات الكتابية وإرسالها إلى النشرة بإذن الله .

وعندما سئل عن بيان تنصيب أبي خليل بصيغته التي نشر بها ثم بعد ثلاث أسابيع تقريبا تلاه بيان تنصيب أبي عبد الرحمن في إمارة الجماعة .

فأجاب أنه قبل مقتل الشيخ أحمد خُلع أبو خليل من إمارة المنطقة الثانية ، وذلك راجع لظهور شبه حول أبي خليل منها : إرساله جماعة تتدرب في لبنان ، والشبهة الثانية أن أناسا جاؤوا وشهدوا أنه كان في تنظيم بدعي (شرعا المبتدع لا يولى) وهذا قول السلف وفي هذه الآونة كلف أبو عبد الله إخوة للبحث والتحقيق حول هذه الشبه حتى تقدم في حالة محاكمته .

الشبهة الثالثة : أنّه أتى بأحد أفراد الجزأرة وجعله مستخلفا له في المنطقة الثانية وأعطاه كل صلاحيات إمارة المنطقة ، وهذا الشخص كان معروفا أنه كان في تنظيم بدعي وكان يحارب الإخوة السلفية عبر منبره .

بعد مقتل أبي عبد الله : تولى أبو خليل الإمارة باعتباره مستخلفا له وقد وضعه الشيخ أحمد في هذا المنصب لقدمه في الجهاد هذا مع وجود عدة إخوة أكفأ منه وأقدم ، ولكن كانوا موجودين في الميدان منشغلين

بالجانب العسكري أكثر ، فعندما وضع أبو خليل غضب الإخوة في المناطق الأخرى وقالوا إذا استلم أبو خليل الإمارة سوف ننفصل عن الجماعة لأن هذا الشخص فيه شبهة الجزأرة المبتدعة .. والذين أصروا على هذا القول هم قادة المنطقة السادسة والمنطقة الرابعة والثالثة ، وكذلك منطقة العاصمة ونصف من المنطقة الأولى يعني كان شبه إجماع عليه بعدم استلام قيادة الجماعة .

لكن الإخوة من أهل الحل والعقد (وفي ذلك الوقت كان اسمهم المجلس الشورى) اجتمعوا كلهم .. فهناك طائفة وقفت مع محفوظ ، لكن في المقابل كان هناك إخوة آخرون عارضوا هذا القول ، وبينوا بأن محفوظ قد ظهرت فيه البدع وأن هذه مضرة للأمة ، وإذا تأمّر محفوظ فهذا يعني أن مناطق كثيرة سوف تخرج عن الجماعة وبهذا نسقط في مشكلة كبيرة وتحدث فتنة في الصفوف ، فاستطاع الإخوة في تلك الجلسة أن يقنعوا محفوظ بهذا الأمر ، وعيّنوا مكانه أبا عبد الرحمن أمين ، وقد أظهر محفوظ أبو خليل الرضى بهذا القرار في تلك الجلسة ، واقتنعت الأطراف الأخرى بهذا القرار ، وتمّ تولية أبي عبد الرحمن بدلا منه ، إذ بأمارته تتحقّق المصلحة الكبرى وهي مصلحة الإسلام والمنهج السلفي ، فأبو عبد الرحمن أمين سلفي المنهج والمجاهدون يشهدون له بذلك وبالمقدرة القتالية ، فمن المصلحة أن يولى لأنه هو الذي تتوفر فيه الشروط لجمع شمل الجماعة ، وهو معروف عند الإخوة في الشرق والغرب والوسط .

وقد أصدروا بيانا بذلك ، وتفاهموا على أن يحضر جميع الإخوة من الغرب والشرق والوسط ليقرروا هذا الأمر ، وقد حدث هذا اللقاء فعلا في جانفي 94 في أيامه الأولى وتمّ إقرار إمارة أبي عبد الرحمن من قبل القادة الميدانيين في الشرق والوسط ، وقد أرسل أهل الغرب رسالة لعدم قدرتهم على الحضور بتأييد هذا القرار ، وقد وقع هذا بعد ثلاثة أشهر من تثبيت أهل الحل والعقد لأمارته .. وفي اللقاء أصّر الإخوة على عدم حضور محمد السعيد ورجّام لهذا اللقاء لعدم ثقتهم بهما ، وهؤلاء الإخوة هم الذين أنكروا على عبد الله قبوله الوحدة مع تنظيمهم - أي الجزأرة - ولكن لإحسان أبي عبد الله الظنّ بهما فقد اتخذ قرارا بالوحدة في ذلك الوقت ، وقد نزل الإخوة في قيادة الجماعة على رأيه طاعة لإمرته .

وفي سؤال له أنّ المفهوم من كلامه يعني أنّ تنظيم الجزأرة أراد أن يضع أبا خليل محفوظ باعتباره رجلا عسكريا ، وأرادوا أن يدخلوا من هذا الباب عن طريقه ، فهل هذا صحيح ؟ فأجاب .

نعم بارك الله فيك ، هذا صحيح ، ويوجد حقائق على ذلك ، أبو خليل كان في البداية مع مجموعة صغيرة وهذه المجموعة كانت حرة في العمل وحدها والأعضاء الموجودون فيها في بداية 92 والمجموعة التي كانت معه يعني بعد دخوله من لبنان لأنه هو في 91 كان في لبنان ما يقارب السنة ، وعندما دخل مع فريد اللبناني كانت لهم مجموعة (10 افراد) بضواحي الكاليتوس ، ولم يكن لهم عدة كبيرة ، وبدأوا ينشطون فذهبوا للتدرّب في جبال الأربعاء وبعدها نزلوا ، وبعد نزولهم استطاع محفوظ من تحصيل خيط للوصول إلى الجماعة الإسلامية المسلحة عن طريق جماعة محمد علال رحمه الله وبدأ العمل معهم .

هناك شهادة قالها عبد الوهاب لعمارة (العربي) أمام محفوظ ولم ينكرها هذا الأخير وقال له صحيح أنني قلت هذا الكلام «بعد أن انضّم للجماعة الإسلامية المسلحة» ورجوعه مرة أخرى لجماعته فقال لهم : «لقد رأيت الجماعة (المسلحة) وهذه الجماعة متطورة عليكم جدا «والريتم» الذي تتبعه سريع ، فلهذا سوف أنضم إليهم وأنتم تبقون في العمل وفي الميدان العسكري ، وقال أنا سوف أدخل في هذه الجماعة ، ولكن عندما تحتاجوني فأنا ما زلت على العهد وما زلت مبايعا لكم» وهذه الجماعة تحمل فكر الجزأرة .

وفي سؤال إذا كان محفوظ أبو خليل يأتمر بأوامر محمد السعيد وعبد الرزاق رجام ؟

أجاب أنّهم كانوا متفاهمين فيما بينهم ، كانوا يلتقون مع بعضهم في مناطق مختلفة يضعون فيها توجيهات ميدانية ، وكان محفوظ أبو خليل يكلّف ببعضها وعبد الوهاب بالبعض الآخر .